



البنك المركزي العراقي

دائرة الاحصاء والابحاث

قسم الاقتصاد الكلي

دراسة بعنوان

تحليل اثر انخفاض قيمة الليرة التركية

على الاقتصاد العراقي

تحليل اثر انخفاض قيمة الليرة التركية على الاقتصاد العراقي

المقدمة

تشكل العلاقات الاقتصادية بين العراق وتركيا ركناً أساسياً ومهماً للعلاقات القائمة بين البلدين في الكثير من الجوانب والقطاعات باعتبار ان الدولتين جارتان تتمتعان بخصائص استراتيجية تأتي من الموقع الجغرافي الاستراتيجي لهما، فضلاً عن المشتركات الثقافية بينهما. وتؤدي العوامل الاقتصادية دوراً مهماً متعدد الابعاد في العلاقات العراقية التركية، حيث الحاجة المتبادلة بين الدولتين. فبالنسبة للعراق تشكل تركيا مدخلاً حيوياً لوارداته التجارية ودخول مختلف أنواع البضائع والسلع الى اسواقه هذا من جهة، من جهة أخرى تعتبر منفذاً مهماً لتصدير النفط عبر الأراضي التركية بواسطة الانابيب التي تمر داخلها وصولاً الى الموانئ التركية.

اما تركيا فتدرك ضرورة تواجدها في الساحة العراقية التي تتطلب المزيد من الشركات للعمل في مجال الاعمار والاستثمار ولاسيما عند انتهاء الازمة الأمنية. فضلاً عن كون تركيا تنتظر للعراق كرافد مهم من روافد سياسة تنويع واردات الطاقة التركية وذلك على اعتبار انه يملك أكبر خامس احتياطي مؤكد من النفط في العالم.

وبالرغم من ذلك لم تشهد العلاقات التركية العراقية استقراراً دائماً وذلك لأسباب متعددة منها القضية المائية بين البلدين ورفض العراق لسياسة تركيا المائية فيما يتعلق بأنشائها سدوداً على منبع دجلة والفرات، لكن العلاقات الاقتصادية بين البلدين لم تتأثر بما حدث على الصعيد السياسي في تركيا. ومع ذلك فان أثر الازمة الاقتصادية التي تتعرض لها تركيا لا بد ان ينتقل الى الاقتصاد العراقي ويعزى ذلك للتشابه الاقتصادي بين البلدين، إذ تحتل تركيا لسنوات عديدة مراتب متقدمة في حجم استيراداتها من العراق ، فضلاً عن استثماراتها في العراق إضافة الى زيادة اعداد السياح العراقيين الوافدين الى تركيا هذا من جانب من جانب اخر تعتبر تركيا منفذاً مهماً لتصدير النفط العراقي عبر موانئها. ونتيجة لهذا التشابه في العلاقات الاقتصادية كان لا بد من دراسة هذه العلاقات لمعرفة مدى تأثر العراق بالازمة الاقتصادية التركية.

بدأت بؤادر الازمة الاقتصادية في تركيا منذ مطلع عام 2018 وبعد فرض عقوبات شديدة من قبل الولايات المتحدة الامريكية على الاقتصاد التركي كمضاعفة الرسوم على الواردات التركية الى الولايات المتحدة من الحديد والالمنيوم مما أدى الى انهيار العملة التركية في شهر آب 2018 وفقدانها ما يقارب (32.3%) من قيمتها نهاية عام 2018 اذ بلغ سعر صرفها (4.828) ليرة / دولار مقابل (3.648) ليرة / دولار عام 2017 تبعتها العديد من الإجراءات الخارجية للضغط على الليرة والاقتصاد التركي بهدف تقويضهم .

أعلنت الحكومة التركية عن حزمة من الإجراءات التي تم اتخاذها من اجل تقوية وإنعاش الاقتصاد التركي بالتعاون مع البنك المركزي، تمثلت بما يلي:

1- العمل على مقاطعة البضائع الأمريكية كرد على قرار الولايات المتحدة بمضاعفة الرسوم على الواردات التركية الى الولايات المتحدة من الحديد والالمنيوم وإيجاد بدائل عن الولايات المتحدة، وتنويع الشركاء التجاريين والماليين حيث عمدت تركيا على تطوير علاقات متميزة مع روسيا والصين وفتح أسواق جديدة في شرق اسيا واوروبا.

2- تأسيس لجنة معنية بالتنمية والاستقرار المالي من اجل الحفاظ على الامن والاستقرار المالي.

3- عمل عدة حملات وطنية لمحاربة التضخم وذلك من خلال حث الشركات التركية والمصانع على المشاركة في حملات لتخفيض الأسعار ودعم المواطنين وذلك في إطار محاربة التضخم، حيث تم افتتاح موقع الكتروني (<http://enflasyonlamucadele.Org.tr>) الذي يستطيع من خلاله المواطن التركي التعرف على الشركات المشاركة في هذه الحملات والتي قامت بتخفيض أسعار منتجاتها وذلك ليتسنى للمواطن الاستفادة من هذا التخفيض.

4- التقليل من الاقتراض الخارجي والعمل على خفض العجز في الميزانية والحساب الجاري لطمأنة المستثمرين من خلال العديد من الخطط الاقتصادية منها:

أ- إعادة النظر في البرامج التي تهدف الى دعم وتنشيط الاستثمارات المعدة للتصدير، وإعطاء الأولوية للاستثمار في الصناعات الدوائية والطاقة والبتروكيميايات من اجل تقليص عجز ميزان المعاملات الجارية، وسعي الحكومة الى فتح أسواق خارجية جديدة وذلك لتحقيق اعلى حجم للصادرات ولدعم الاقتصاد والعمل على تحقيق استقرار اقتصادي أكثر.

ب- اصدار الحكومة قانون يلزم بأبرام جميع العقود بين أي كيانين بالليرة فقط.

ج- العمل على التحول من نموذج نمو في قطاع الأصول والذي يعتمد على الدين الخارجي، نحو بناء القدرات الذاتية للاقتصاد التركي في مجال التصنيع المعد للتصدير واستقطاب رؤوس أموال طويلة الاجل الى القطاعات الإنتاجية ذات قيم مضافة عالية، كالتصنيع والتكنولوجيا.

د- اما على صعيد البنك المركزي التركي فقد تبني سياسات نقدية أكثر استقلالية لمواجهة التضخم والحد من خروج رؤوس الأموال ودعم الليرة وتعزيز السيولة من خلال:

- تخفيض أسعار الفائدة الى (15%) في 2021/11/18 بعد ان كان (19.62%)¹ بداية عام 2021 ، وهذا يعني على الرغم من ارتفاع معدلات التضخم ، فان القرارات كانت تتجه نحو تخفيض سعر الفائدة للخروج من حالة الانكماش الاقتصادي وتشجيع الاستثمار .

- خفض نسبة الاحتياطي الالزامي بالعملة المحلية الى (2.5%) والعملة الأجنبية الى (4%) بغية توفير سيولة بما قدره (10) مليار ليرة و(6) مليار دولار، وما يعادل (3) مليار من الذهب لدعم الاقتصاد داخليا والعمل على استقرار العملة المحلية.

¹: <https://evds2.tcmb.gov.tr>

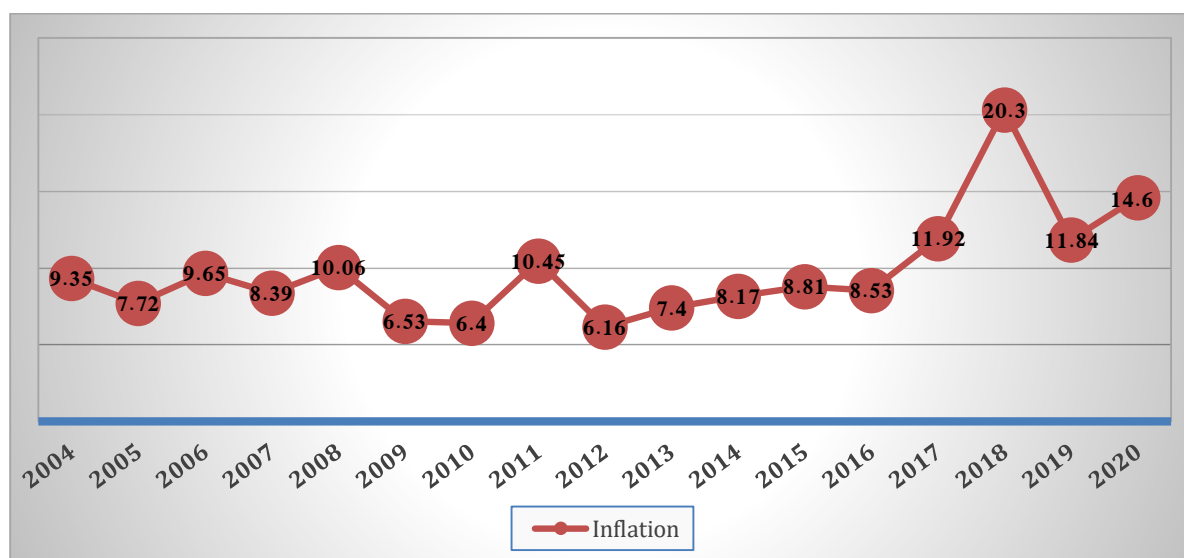
تماشياً مع هدفه الرئيس لاستقرار الأسعار، راجع البنك المركزي لجمهورية تركيا في عام 2021 تنظيم متطلبات الاحتياطي لتحسين فعالية آلية انتقال السياسة النقدية، حيث تم تخفيض الحد الأعلى لرصيد الذهب المعياري لمتطلبات الاحتياطيات التركية بالليرة من 15% إلى 10%. وسيتم تخفيض هذه الوسيلة تدريجياً وإنهاءها، ستكون هذه التغييرات فعالة من تاريخ (28 تشرين الاول 2021)². من خلال تتبع اهم المؤشرات الاقتصادية خلال عام 2020 نلاحظ ان انخفاض قيمة الليرة التركية ادى الى ارتفاع معدل التضخم لعام 2020 بنسبة (14.6%) مقابل (11.84%) لعام 2019 ، فيما سجل عام 2018 اعلى نسبة بلغت (20.30%) وهو اعلى معدل ارتفاع تشهده تركيا منذ عام 2004 ، كما هو موضح في جدول (1) .

جدول (1) : التضخم السنوي في تركيا 2020-2004

السنة	التضخم السنوي %	السنة	التضخم السنوي %
2004	9.35	2013	7.40
2005	7.72	2014	8.17
2006	9.65	2015	8.81
2007	8.39	2016	8.53
2008	10.06	2017	11.92
2009	6.53	2018	20.30
2010	6.40	2019	11.84
2011	10.45	2020	14.60
2012	6.16		

Source : <https://data.tuik.gov.tr/Kategori/GetKategori?p=enflasyon-ve-fiyat-106&dil=2>

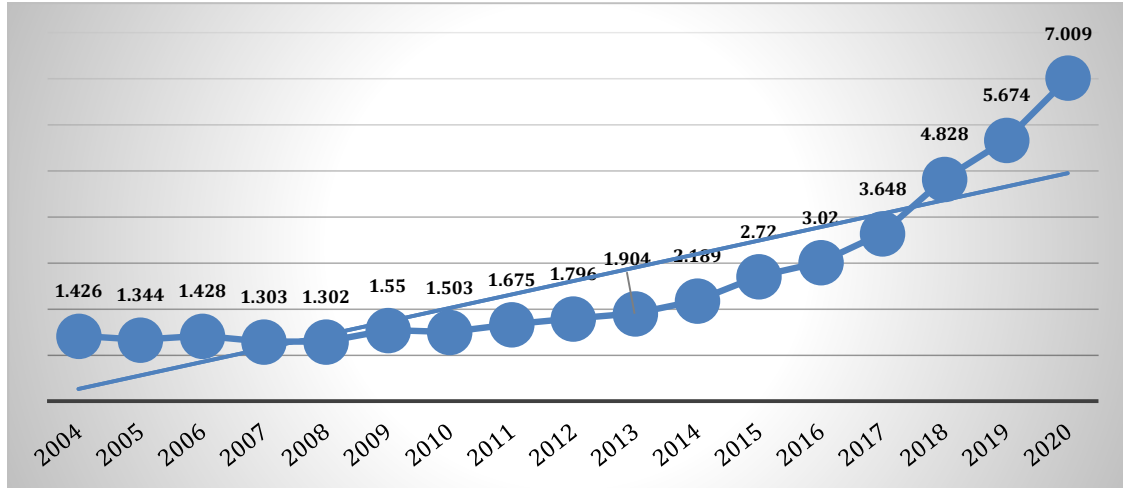
شكل (1) : معدل التضخم السنوي لتركيا 2020-2004



² <https://www.tcmb.gov.tr>

فيما يخص سعر الصرف، فقد شهد تدهوراً ملحوظاً، إذ انخفضت سعر صرف الليرة التركية امام الدولار الأمريكي الى أدنى مستوياتها في 6/12/2021 حيث بلغ سعر صرفها (13.8) ليرة تركية / دولار امريكي مقابل (7.009) ليرة /دولار عام 2020 ، وذلك بعد تخفيض أسعار الفائدة الذي كان متوقعاً من قبل الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بعد ان اقال نائبه محافظ البنك المركزي وعضو السياسة النقدية، والمعروفين بمعارضتهم تخفيض أسعار الفائدة³.

شكل (2) : سعر صرف الليرة التركية 2004-2020



- اما اهم اسباب تدني قيمة الليرة التركية ، فيعود الى الآتي ⁴:
- عجز في الميزان التجاري التركي اذ بلغ في أيار 2021 ما نسبته (20.74%) قياساً بنفس الشهر من العام السابق.
 - التخفيض المستمر لأسعار الفائدة اذ تم تخفيض أسعار الفائدة من (19%) الى (18%) في أيلول 2021 ثم الى (16%) في تشرين الأول وصولاً الى (15%) في 18/11/2021
 - التدخل المباشر للسلطة الحاكمة في تركيا بعمل البنك المركزي بعد اقالة نائبه محافظ البنك المركزي وعضو مجلس السياسات النقدية من قبل الرئيس التركي حيث قام الاعلام المعاكس لتلك الاجراءات باثارة المخاوف لدى الاترك ما دفعهم الى استبدال الليرة بالدولار لينعكس ذلك على تدني قيمة الليرة التركية.

تداعيات انخفاض قيمة الليرة التركية

ان الآثار المترتبة على تدني قيمة الليرة التركية لها شقين (إيجابية وسلبية) فبقدر السلبيات الناجمة عن تخفيض قيمة العملة هناك إيجابيات بهذا الخصوص وكما موضحة بالآتي: ⁵

▪ الآثار الإيجابية :

³ ورقة عمل ، انخفاض قيمة الليرة التركية الى مستوى قياسي ، قسم الاقتصاد الكلي.

⁴ ورقة عمل ، انخفاض قيمة الليرة التركية الى مستوى قياسي ، قسم الاقتصاد الكلي.

⁵ ورقة عمل ، انخفاض قيمة الليرة التركية الى مستوى قياسي ، قسم الاقتصاد الكلي.

- زيادة الصادرات السلعية التركية ودعم ذلك وجود قاعدة إنتاجية قوية اقتنصت الفرصة إذ وصلت قيمة الصادرات السلعية الى (169.5) مليار دولار بنهاية عام 2020، على الرغم من التداعيات السلبية لجائحة كورونا، وتستهدف تركيا تجاوز صادراتها السلعية حاجز الـ 200 مليار دولار بنهاية عام 2021، وهو ما حدث بالفعل حتى تشرين الثاني
- تحسن نشاط قطاع السياحة في تركيا في ظل تراجع قيمة العملة التركية، فالإحصاءات الرسمية تشير إلى أن عدد السائحين لغاية ايلول 2021 بلغ (20.3) مليون سائح وبما يمثل زيادة بنسبة (80.6%) قياساً بنفس الشهر من عام 2020، ويعزى ذلك الى تخفيف والغاء إجراءات الوقاية من جائحة كورونا، فضلاً عن انخفاض قيمة الليرة سوف يزيد من حركة السياحة والتي تعد من الأنشطة المهمة للاقتصاد القومي، فيما كان معدل النمو سالباً وبنسبة (-50.5%) عند مقارنة عام 2021 مع 2019 لغاية شهر ايلول ، بينما كانت النسبة موجبة بلغت (14%) عند مقارنة عام 2019 مع عام 2018 لنفس الشهر.
- تقليل الاعتماد على الاستيرادات واحلالها بالإنتاج المحلي فضلاً عن تدفق رؤوس الأموال الأجنبية لغرض الاستثمار نظراً لانخفاض تكلفة الإنتاج داخل تركيا.

■ الآثار السلبية :

- أدى انخفاض قيمة الليرة التركية إلى رفع معدلات التضخم مما انعكس على زيادة الأعباء المعيشية على المواطنين سواء بالنسبة لأسعار السلع والخدمات أو إيجار المنازل.
- انتشار ظاهرة الدولار داخل المجتمع التركي وانخفاض الثقة بالعملة المحلية بسبب حالة عدم الاستقرار بالنسبة لليرة التركية.

وعلى صعيد تأثر العراق بالأزمة الاقتصادية التركية (انخفاض قيمة الليرة التركية) فيمكن ملاحظتها من خلال الاتي:

1- فيما يخص الاستثمارات فعلى الرغم من انخفاضها نتيجة تدهور الوضع الامني في العراق بعد احتلال داعش لمناطق شاسعة من شمال غرب العراق إلا انها كانت نشطة في كردستان العراق، ولا زالت تركيا لديها رغبة في زيادة استثماراتها المباشرة في العراق في الوقت الذي يحتاج فيه العراق الى مثل هذه الاستثمارات لإعادة اعمار المناطق المنكوبة ، فقد بلغت الاستثمارات خلال 2020 ولغاية ايلول 2021 قيماً صفرية لكلا الجانبين متأثرةً بجائحة كورونا. ويوضح الجدول (2) حجم الاستثمارات الاجنبية بين البلدين.

جدول (2) : الاستثمار الأجنبي المباشر التركي في العراق للمدة (2005- 2021)

(مليون دولار)

السنة	استثمارات العراق في تركيا	نسبته من إجمالي الاستثمار الاجنبي في تركيا	استثمارات تركيا في العراق	نسبته من إجمالي الاستثمارات التركية الخارجية (%)
2005	-	-	0	0
2006	1	0.006	0	0
2007	5	0.03	9	0.4
2008	0	0	0	0
2009	0	0	35	1.7
2010	0	0	11	0.6
2011	0	0	28	1.1
2012	1	0.009	20	0.5
2013	0	0	17	0.5
2014	0	0	181	3.5
2015	0	0	27	0.5
2016	0	0	40	1.3
2017	0	0	65	2.1
2018	0	0	8	0.3
2019	1	0.02	1	0.03
2020	0	0	0	0
Sep./2021	0	0	0	0

Source: Central Bank of the Republic of Turkey Balance of Payments Statistics [WWW, TCMB, GOV](http://WWW.TCMB.GOV)

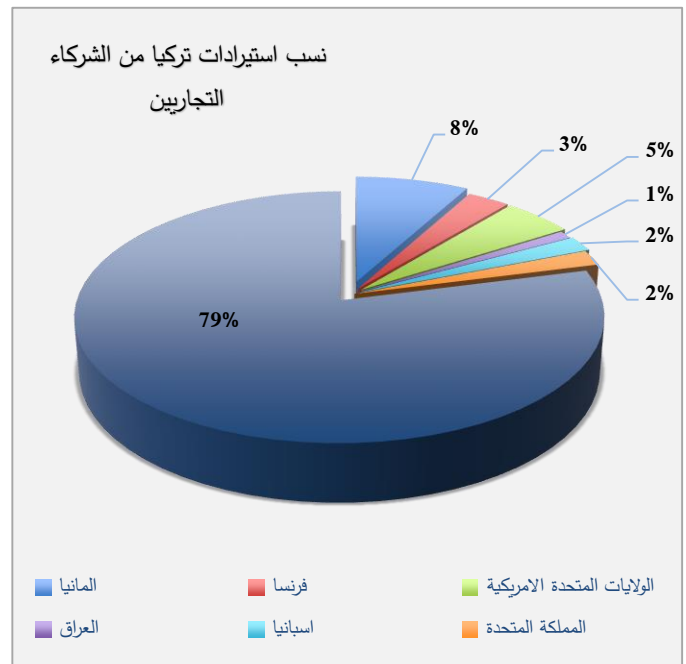
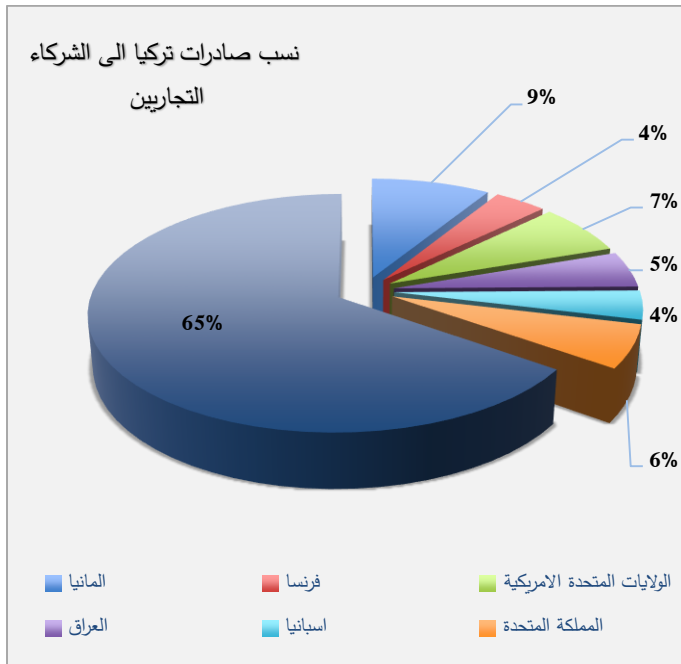
2- ارتباط العراق بعلاقات اقتصادية متشابكة مع تركيا مما يساعد على انتقال اثار الازمة التركية الى العراق بسهولة ولا سيما ان العراق يعد رابع شريك اقتصادي لتركيا بالنسبة لاستيراداته من تركيا وبنسبة (5%) من مجموع الصادرات التركية الى دول العالم ، فيما احتل المرتبة السادسة في نسبة صادراته الى تركيا لغاية تشرين الاول 2021. والجدول (3) يوضح حجم العلاقات التجارية بين تركيا ودول عدة استيراداً وتصديراً ، اذ تأتي المانيا في المرتبة الاول من من حيث الصادرات والاستيرادات وبنسبة (9% ، 8%) على التوالي من إجمالي الدول بينما تأتي الولايات المتحدة الامريكية في المرتبة الثانية وبنسبة (7% ، 5%) على التوالي.

جدول (3) : اهم شركاء تركيا التجاريين كما في تشرين الاول / 2021

الدول	صادرات تركيا (الف دولار)	نسبة صادرات تركيا لهذه الدول	استيرادات تركيا من هذه الدول (الف دولار)	نسبة استيرادات تركيا من هذه الدول
المانيا	15788 743	9%	17875873	8%
فرنسا	7324 194	4%	6541876	3%
الولايات المتحدة الامريكية	11835 689	7%	10514675	5%
العراق	8757 033	5%	1474775	1%
اسبانيا	7943 573	4%	5049526	2%
المملكة المتحدة	10895 198	6%	4606611	2%
دول اخرى	119128270	65%	170944630	79%
صادرات تركيا الى دول العالم	181672700		215533191	

Source : <https://www.tuik.gov.tr>

شكل (3) شركاء تركيا التجاريين كما في تشرين الثاني / 2021



حسب احصائيات هيئة الاحصاء التركية في عام 2020 لـ (Top 20) فان العراق يحتل المركز الرابع من حيث استيراداته من تركيا وبقيمة بلغت (9,142,047) الف دولار ، بينما يحتل المركز السادس من حيث صادراته الى تركيا وبقيمة بلغت (6,512,018) الف دولار.

يفترض بالعلاقات الاقتصادية والتجارية الطبيعية بين بلدين متجاورين أن تزدهر وتعود بالتأثير الإيجابي المتبادل مع زيادة معدلات التبادل التجاري والانكشاف الاقتصادي لها، إلا أن تراجع الأوضاع السياسية في العراق وعدم الاستقرار تؤدي الى عدم تكافؤ الميزات النسبية للتبادل بين الطرفين. وهذا واضح من خلال التذبذب في نسب الانكشاف الأمني والاقتصادي، ويعزى ذلك الى التغير في اتجاهات السياسة النفطية من حيث الانتاج والتصدير من جانب، والى التقلبات في الاسعار الدولية للنفط وانعكاساتها على تعزيز الصفة الريعية للاقتصاد العراقي من جانب آخر. يوضح الجدول (4) انخفاض الاستيرادات العراقية نتيجة انخفاض أسعار النفط في 2013-2016 بالرغم من انخفاض قيمة الليرة التركية / دولار اميركي وتعود لترتفع بتحسّن أسعار النفط في عام 2018 المتزامن مع انخفاض قيمة الليرة التركية، بالمقابل فقد شهد عام 2019 هو الآخر ارتفاع استيرادات العراق من تركيا بالتزامن مع انخفاض قيمة الليرة التركية / دولار اميركي ثم عاودت الاستيرادات الى الانخفاض عام 2020 نتيجة الانخفاض الحاد في معدلات اسعار النفط المتزامنة مع جائحة كورونا، وهذا يشير الى ان استيرادات العراق من تركيا لن تتزايد اذا لم يتزامن مع انخفاض قيمة الليرة وتحسن اسعار النفط.

ولاغراض المقارنة فقد بلغت قيمة صادرات العراق لتركيا في تشرين الاول (2020، 2021) (6,808) مليون دولار و (1,475) مليون دولار على التوالي، فيما بلغت قيمة الاستيرادات (7,212) مليون دولار و (8,757) مليون دولار على التوالي.

جدول (4) : التبادلات التجارية التركية العراقية للمدة (2003-2020)

(مليون دولار)

السنة	الاستيرادات	الصادرات	العجز او الفائض	حجم التجارة	الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية	درجة الانكشاف الاقتصادي %*
2003	829	416	-787.4	871	-	-
2004	1,821	145	-1,676	1,966	36,613	5.37
2005	2,750	67	-2,683	2,817	49,921	5.64
2006	2,589	121	-2,468	2,710	65,158.80	4.16
2007	2,845	118	-2,727	2,963	88,037.80	3.37
2008	3,916	133	-3,783	4,049	130,204	3.11
2009	10,822	120	-10,702	10,942	111,660.90	9.80
2010	6,036	153	-5,883	6,189	138,516.70	4.47
2011	8,310	86	-8,224	8,396	185,749.70	4.52
2012	10,822	149	-10,673	10,971	218,032.20	5.03
2013	11,948	146	-11,802	12,094	234,637.70	5.15
2014	10,887	268	-10,619	11,155	228,415.70	4.88
2015	8,549	224	-8,325	8,773	164,704.70	5.33
2016	7,637	836	-6,801	8,473	166,602.50	5.09
2017	9,057	1,527	-7,530	10,584	190,643.90	5.55
2018	9,633	1,709	-7,924	11,342	212,406.50	5.34
2019	10,223	2,678	-7,545	12,901	232,357.86	5.55
2020	9,142	8,202	-940	17,344	161,102.11	10.77
Oct. 2020	7,212	6,808	-404	14,020	-	-
Oct. 2021	8,757	1,475	-7,282	10,232	-	-

- الاستيرادات والصادرات، هيئة الاحصاء التركية <https://data.tuik.gov.tr>

- الناتج المحلي الاجمالي 2004-2018، الموقع الاحصائي للبنك المركزي العراقي <https://cbiraq.org/>

- *الانكشاف الاقتصادي = حجم التجارة / الناتج المحلي الاجمالي.

- الناتج المحلي الاجمالي 2019-2020 (التقرير الاقتصادي السنوي) وتم تحويله الى الدولار.

عند حساب معامل الارتباط بين سعر صرف الليرة التركية واستيرادات العراق من تركيا نلاحظ ان قيمة معامل الارتباط (CORREL.) بلغت (0.44) كما في الجدول (5) ، دلالة على سير الاستيرادات بنفس اتجاه اسعار صرف الليرة التركية، لكن تبقى معدلات اسعار النفط محدداً كبيراً لحجم استيرادات العراق من تركيا.

جدول (5) : سعر صرف الليرة التركية / الدولار الاميركي واستيرادات العراق من تركيا

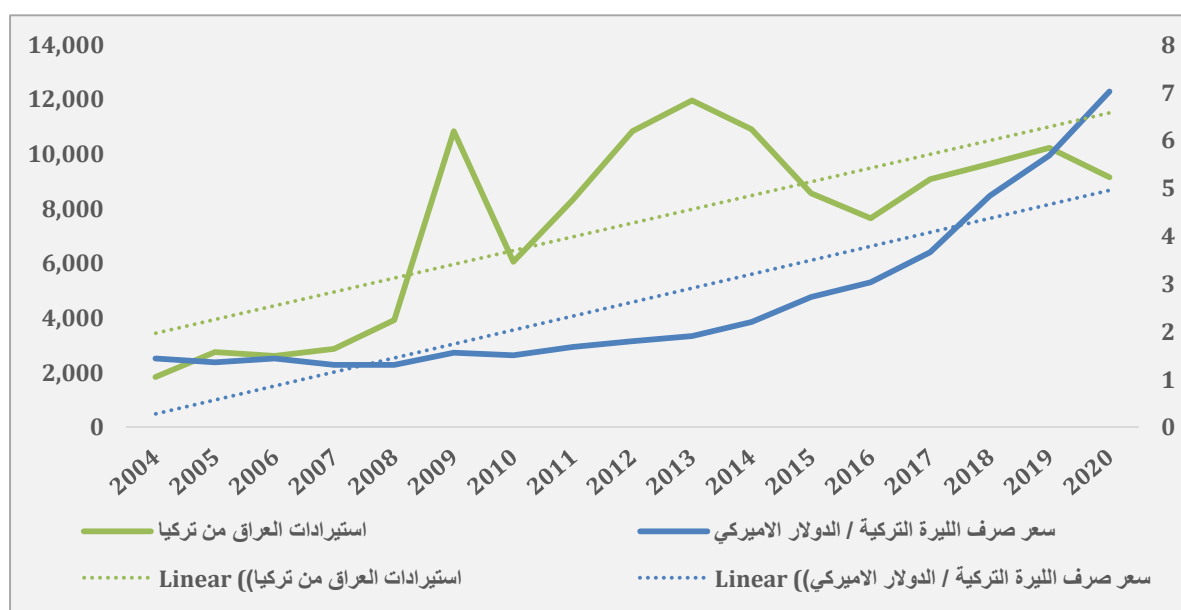
السنة	سعر صرف الليرة التركية مقابل الدولار الاميركي	التغير في سعر الصرف %	استيرادات العراق من تركيا	السنة	سعر صرف الليرة التركية مقابل الدولار الاميركي	التغير في سعر الصرف %	استيرادات العراق من تركيا
2004	1.426	-	1,821	2013	1.904	6.0	11,948
2005	1.344	-5.8	2,750	2014	2.189	15.0	10,887
2006	1.428	6.2	2,589	2015	2.720	24.3	8,549
2007	1.303	-8.8	2,845	2016	3.020	11.0	7,637
2008	1.302	-0.1	3,916	2017	3.648	20.8	9,057
2009	1.550	19.0	10,822	2018	4.828	32.3	9,633
2010	1.503	-3.0	6,036	2019	5.674	17.5	10,223
2011	1.675	11.4	8,310	2020	7.009	23.5	9,142
2012	1.796	7.2	10,822	2021-12-6	13.80		
CORREL			0.44				

Sources:

<https://data.oecd.org/conversion/exchange-rates.htm>

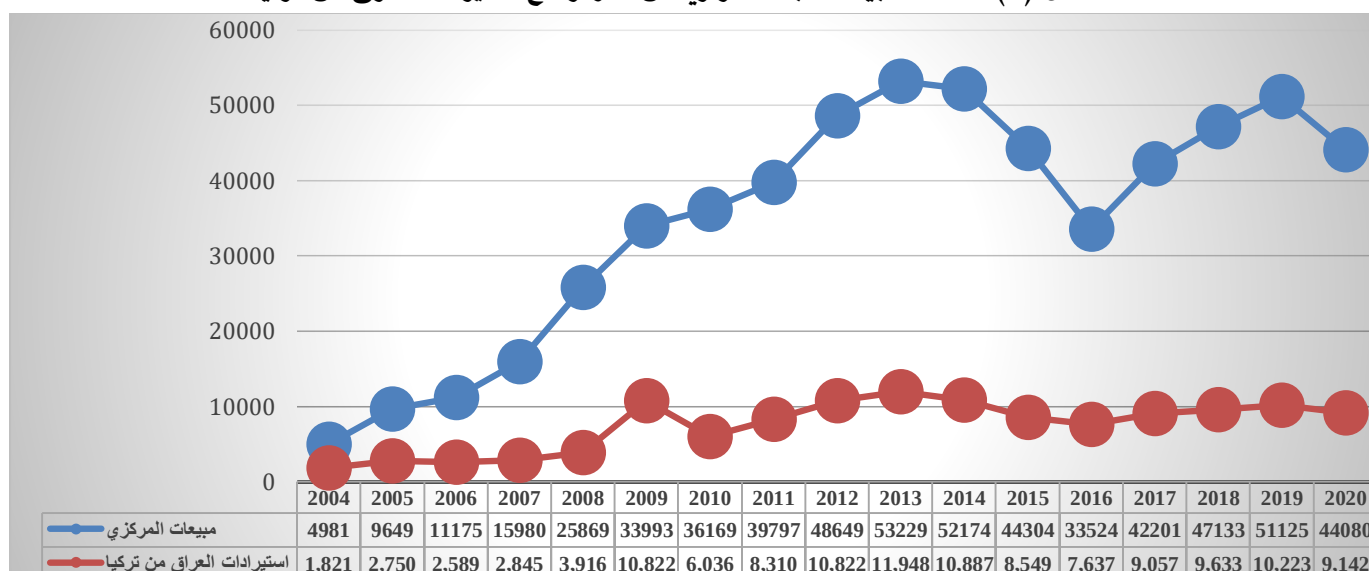
<https://www.xe.com/currencyconverter/convert/?Amount=1&From=USD&To=TRY>

شكل (4) سعر صرف الليرة التركية / الدولار الاميركي واستيرادات العراق من تركيا للمدة 2004-2020



3- مبيعات البنك المركزي من الدولار ترتبط مع استيرادات العراق السلعية ارتباطاً كبيراً ، وان جزءاً كبيراً من هذه الاستيرادات تكون من تركيا ، ويوضح الشكل (5) العلاقة بين الاستيرادات من تركيا ومبيعات البنك المركزي من الدولار ، إذ يرافق زيادة في قيمة الاستيرادات من تركيا زيادة مبيعات البنك المركزي من الدولار ، حيث بلغت قيمة الارتباط بينهما (0.94) جدول (6).

شكل (5) : علاقة مبيعات البنك المركزي من الدولار مع استيرادات العراق من تركيا



المصدر :

- استيرادات العراق من تركيا : بالاستناد الى بيانات الجدول (5)
- مبيعات البنك المركزي من الدولار : الموقع الاحصائي للبنك المركزي العراقي <https://cbiraq.org/>

4- وعند حساب الارتباط بين متغيرات الدراسة وسعر صرف الليرة التركية، تبين ان سعر صرف الليرة التركية / دولار امركي (EXR_{TL}) يرتبط طردياً بجميع المتغيرات وبقوة ارتباط تراوحت بين المتوسطة والقوية (0.44 و 0.88) للاستيرادات والصادرات على التوالي، فيما بلغ معامل الارتباط لمتغيرات (حجم التجارة والتضخم في تركيا ومبيعات نافذة البنك المركزي العراقي) (0.72، 0.75، 0.51) على التوالي ، فيما اظهر متغير استثمارات تركيا في العراق ارتباطاً عكسياً ضعيفاً وبقيمة (-0.10)، كما هو موضح الجدول (6).

جدول (6): مصفوفة معامل الارتباط الخطي لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	Variable	EXR_{TL}	IM_I	EX_I	INV_T	IM_I+EX_I	INF_T	SA_I
سعر صرف الليرة التركية/دولار	EXR_{TL}	1						
استيرادات العراق من تركيا	IM_I	0.44	1					
صادرات العراق الى تركيا	EX_I	0.88	0.25	1				
استثمارات تركيا في العراق	INV_T	-0.10	0.39	-0.17	1			
حجم التجارة بين العراق وتركيا	IM_I+EX_I	0.75	0.90	0.65	0.22	1		
معدل التضخم في تركي	INF_T	0.72	0.12	0.56	-0.17	0.35	1	
مبيعات المركزي من الدولار	SA_I	0.51	0.94	0.29	0.37	0.87	0.21	1

- المصدر : بالاستناد الى بيانات جداول البحث ومخرجات برنامج E Views 11

الجانب القياسي للدراسة

اعتمدت الدراسة على نموذج الانحدار الذاتي للابطاء الموزع (ARDL) ، وقبل البدء بإجراء الاختبارات على النماذج القياسية المستخدمة في الدراسة لابد من إجراء اختبار السكون للمتغيرات قيد الدراسة لتحديد النموذج القياسي وفق منهجية ديكي فولر الموسع (ADF) ، وبعد إجراء اختبار السكون تبين في الملحق (جدول 7) ان متغيري (سعر صرف الليرة التركية E_{TL}) و (استيرادات العراق من تركيا IM) كانا غير ساكنين عند (Level المستوى) وعند جميع المعادلات، إذ ان مستوى احتمالية (Prob.) غير معنوي كونه اكبر من 5% ، إلا انهما ساكنين عند (الفرق الاول First Difference)، وذلك لأن مستوى الاحتمالية (Prob.) معنوي كونه اصغر من 5%.

بينما يتضح ان متغير مبيعات البنك المركزي من الدولار (SAL) كان ساكن عند (Level المستوى) بوجود (حد ثابت) و (حد ثابت واتجاه عام) و ان مستوى الاحتمالية (Prob.) معنوي كونه اصغر من 5%.

وبعد التأكد من استقرار جميع المتغيرات تم إجراء الاختبارات القياسية الاخرى على النماذج الآتية :

النموذج الاول: العلاقة بين مبيعات البنك المركزي من الدولار متغيراً تابعاً واستيرادات العراق من تركيا متغيراً مستقلاً.

$$SAL = f(IM) \dots\dots\dots (1)$$

اختبار الحدود Bound Test : للكشف عن وجود تكامل مشترك بين المتغيرات يستعمل (ARDL) اختبار الحدود (F- Bound test)، اذ يوضح الملحق (جدول 8) ان (F-statistic) سجلت قيمة (4.48) وهي اكبر من الحدين الاعلى والادنى عند مستوى (5%)، مما يعني وجود علاقة توازنية طويلة الاجل.

وللتأكد من ان النموذج خالٍ من المشاكل القياسية تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي (Histogram-Normality Test) تبين ان البواقي قد توزعت طبيعياً وبقية بلغت (0.53) ، اما اختبار تجانس التباين (Heteroscedasticity) سجل قيم بلغت (0.62) لاحتمالية (F) و (0.58) لاحتمالية (Chi-Square) ، دليل على عدم وجود مشكلة ، بعد ان سجلت القيمتين بمستوى معنوية اكبر من (5%)، وفيما يخص اختبار الارتباط الذاتي (Serial Correlation) LM Test وباستخدام اختبار (Breusch-Godfrey) ، فقد سجل هذا الاختبار قيم بلغت (0.48) لاحتمالية (F) و (0.41) لاحتمالية (Chi-Square) ، دليل على عدم وجود مشكلة ، بعد ان سجلت القيمتين بمستوى معنوية اكبر من (5%).

ان المعادلة التقديرية للانموذج هي :

$$SAL = 4948.198372 + 0.0024 IM$$

ويتضح من تحليل العلاقة اعلاه وجود علاقة قصيرة الاجل بين المتغير التابع مبيعات المركزي من الدولار (SAL) والمتغير المستقل الاستيرادات (IM)، إذ ان زيادة الاستيرادات بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى زيادة مبيعات المركزي بمقدار (0.0024) وحدة، اذ ان زيادة استيرادات العراق من تركيا يؤدي الى زيادة مبيعات المركزي من الدولار. الملحق (جدول 9).

النموذج الثاني: العلاقة بين استيرادات العراق من تركيا متغيراً تابعاً وسعر صرف الليرة التركية متغيراً مستقلاً.

$$IM = f(E_{TL}) \dots\dots\dots (2)$$

اختبار الحدود **Bound Test** : يوضح الملحق (جدول 10) بأن (F-statistic) سجلت قيمة (12.74) وهي اكبر من الحدين الاعلى والادنى عند مستوى (5%) وهذا يدل على وجود علاقة توازنية طويلة الاجل.

وتم التأكد من ان النموذج خالٍ من المشاكل القياسية حيث تبين بعد اجراء اختبار التوزيع الطبيعي (Histogram-Normality Test) ان البواقي قد توزعت طبيعياً وبقية بلغت (0.69)، اما اختبار تجانس التباين (Heteroscedasticity) سجل قيم بلغت (0.38) لاحتمالية (F) و (0.32) لاحتمالية (Chi-Square)، دليل على عدم وجود مشكلة، بعد ان سجلت القيمتين بمستوى معنوية اكبر من (5%)، بينما اختبار الارتباط الذاتي (Serial Correlation LM) Test وفق اختبار (Breusch-Godfrey)، سجل قيم بلغت (0.95) لاحتمالية (F) و (0.92) لاحتمالية (Chi-Square)، دليل على عدم وجود مشكلة، بعد ان سجلت القيمتين بمستوى معنوية اكبر من (5%).

ان المعادلة التقديرية للانموذج هي :

$$IM = 1940878.8630 + 23796025.31 ETL$$

ويتضح من تحليل العلاقة اعلاه وجود علاقة قصيرة الاجل بين المتغير التابع الاستيرادات (IM) والمتغير المستقل سعر صرف الليرة التركية (ETL)، إذ ان انخفاض سعر صرف الليرة التركية بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى زيادة الاستيرادات بمقدار (23,796,025.3) وحدة، اي ان انخفاض

قيمة الليرة التركية يؤدي الى زيادة استيرادات العراق من تركيا ، لان السلع التركية ستكون ارخص نسبياً للمستهلك العراقي ، ملحق (جدول 11).

النموذج الثالث : العلاقة بين استيرادات العراق من تركيا متغيراً تابعاً ومبيعات البنك المركزي من الدولار متغيراً مستقلاً.

$$IM = f(SAL) \dots\dots\dots (3)$$

اختبار الحدود Bound Test : يوضح الملحق (جدول 12) ان (F-statistic) سجلت قيمة (4.56) وهي اكبر من الحدين الاعلى والادنى عند مستوى (5%) ، نجدها اكبر من الحد الاعلى وهذا وجود علاقة توازنية طويلة الاجل.

وتم التأكد من ان النموذج خالٍ من المشاكل القياسية حيث تم اجراء اختبار التوزيع الطبيعي (Histogram-Normality Test) ان البواقي قد توزعت طبيعياً وبقية بلغت (0.46)، اما اختبار تجانس التباين (Heteroscedasticity) سجل قيم بلغت (0.59) لاحتمالية (F) و (0.40) لاحتمالية (Chi-Square) ، دليل على عدم وجود مشكلة ، بعد ان سجلت القيمتين بمستوى معنوية اكبر من (5%)، بينما اختبار الارتباط الذاتي (Serial Correlation LM) Test وفق اختبار (Breusch-Godfrey) ، فقد سجل هذا الاختبار قيم بلغت (0.95) لاحتمالية (F) و (0.67) لاحتمالية (Chi-Square) ، دليل على عدم وجود مشكلة ، بعد ان سجلت القيمتين بمستوى معنوية اكبر من (5%).

ان المعادلة التقديرية للنموذج هي :

$$IM = 1347413.1459 + 231.54 SAL$$

ويتضح من تحليل العلاقة اعلاه وجود علاقة قصيرة الاجل بين المتغير التابع الاستيرادات (IM) والمتغير المستقل مبيعات المركزي من الدولار (SAL) ، إذ ان زيادة مبيعات المركزي بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى زيادة الاستيرادات بمقدار (231.54) وحدة، اي ان زيادة مبيعات المركزي من الدولار يؤدي الى زيادة استيرادات العراق من تركيا. الملحق (الجدول 13).

من خلال التحليل القياسي تبين الآتي :

1- وجود علاقة بين المتغير التابع مبيعات المركزي من الدولار (SAL) والمتغير المستقل الاستيرادات (IM)، إذ ان زيادة الاستيرادات بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى زيادة مبيعات المركزي بمقدار (0.0024) وحدة.

2- ان انخفاض سعر صرف الليرة التركية بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى زيادة الاستيرادات بمقدار (23,796,025.3) وحدة، اي ان انخفاض قيمة الليرة التركية يؤدي الى زيادة استيرادات العراق من تركيا ، لان السلع التركية ستكون ارخص نسبياً للمستهلك العراقي .

3- وجود علاقة بين المتغير التابع الاستيرادات (IM) والمتغير المستقل مبيعات المركزي من الدولار (SAL) ، إذ ان زيادة مبيعات المركزي بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى زيادة الاستيرادات بمقدار (231.54) وحدة.

الاستنتاجات:

1- هناك ارتباطات سياسية واقتصادية بين العراق وتركيا نتيجة الموقع الجغرافي وطبيعة الاقتصاد في البلدين، إذ ان العراق يستورد السلع تامة الصنع من تركيا بالمقابل تعتمد تركيا على العراق في توفير الطاقة التي يحتاجها.

2- سجلت العلاقات التجارية ما بين تركيا والعراق عجزاً في الميزان التجاري العراقي على طول مدة الدراسة مما يعني انها لصالح تركيا.

3- تبين ان انخفاض سعر صرف الليرة التركية يزيد من استيرادات العراق، بسبب التشابك الاقتصادي بين البلدين.

4- اظهرت الدراسة ان هناك أثر للارزمة الاقتصادية التركية على سياسة البنك المركزي العراقي من خلال اجمالي مبيعات النافذة من العملة الاجنبية، اذ ان زيادة مبيعات البنك المركزي ادت الى زيادة الاستيرادات من تركيا لتغطية متطلبات النشاط الاقتصادي بين البلدين كون اسعار السلع التركية ستكون ارخص بالنسبة للعراق.

التوصيات :

1- على العراق تنويع مصادر دخله او توفير بيئة استثمارية جاذبة لشركاءه التجاريين بغية توجيه استثماراتهم الخارجية نحو المشاريع المنتجة غير النفطية في العراق لكي تتسم العلاقات الاقتصادية بينهم بالاستقرار وعدم التذبذب بسبب الازمات العالمية.

2- استغلال تغير اسعار الصرف لدى الشركاء التجاريين لاستيراد المواد الاولية اللازمة لتحقيق التنمية الاقتصادية في البلد من خلال زيادة الاستثمار في القطاعات المنتجة.

3- اجراء دراسات مستمرة لسعر صرف الدينار الحالي مقابل الدولار ومقارنته مع اسعار عملات الشركاء التجاريين ودول الجوار، بغية المحافظة على النقد الاجنبي داخل البلد.

4- ان انخفاض سعر صرف الليرة يؤدي إلى زيادة معدل التضخم والذي يؤثر على التضخم المستورد في العراق وبالتالي فان هذا يتطلب التفكير بايجاد منافذ استيراد جديدة من دول فيها معدل التضخم اقل من تركيا.

الملاحق

جدول (7) : نتائج اختبار ديكي فولر الموسع للسكون

المعادلة	Level			
		E_{TL}	IM	SAL
Constant	Prob.	0.9896	0.2585	0.0093
Constant & Trend	Prob.	0.4563	0.1786	0.0361
Without Constant & Trend	Prob.	0.9837	0.3785	0.3644
المعادلة	First Difference			
		E_{TL}	IM	SAL
Constant	Prob.	0.0234	0.0000	0.0000
Constant & Trend	Prob.	0.0036	0.0002	0.0003
Without Constant & Trend	Prob.	0.3244	0.0000	0.0000

- بالاستناد الى بيانات الدراسة ومخرجات برنامج E Views 11

النموذج الاول

جدول (8): اختبار الحدود (F- Bound test)

Test Statistic	Value	k
F-statistic	4.483427	1
Critical Value Bounds		
Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	3.02	3.51
5%	3.62	4.16
2.5%	4.18	4.79
1%	4.94	5.58

- بالاستناد الى بيانات الدراسة ومخرجات برنامج E Views 11

جدول (9): العلاقة القصيرة والطويلة الاجل

Cointegrating Form		
Variable	Coefficient	Prob.
D(IM)	0.002437	0.0095
CointEq(-1)	-0.758542	0.0006
Long Run Coefficients		
Variable	Coefficient	Prob.
IM	0.002500	0.0078
C	4948.198372	0.0425

- بالاستناد الى بيانات الدراسة ومخرجات برنامج E Views 11

النموذج الثاني

جدول (10) : اختبار الحدود (F- Bound test)

Test Statistic	Value	k
F-statistic	12.74035	1
Critical Value Bounds		
Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	3.02	3.51
5%	3.62	4.16
2.5%	4.18	4.79
1%	4.94	5.58

- بالاستناد الى بيانات الدراسة ومخرجات برنامج E Views 11

جدول (11) : العلاقة القصيرة والطويلة الاجل

Variable	Coefficient	Prob.
D(ETL)	23796025.312216	0.0000
CointEq(-1)	-1.616217	0.0016
Long Run Coefficients		
Variable	Coefficient	Prob.
ETL	508768.396462	0.7873
C	1940878.862998	0.0205

- بالاستناد الى بيانات الدراسة ومخرجات برنامج E Views 11

النموذج الثالث

جدول (12): اختبار الحدود (F- Bound test)

Test Statistic	Value	k
F-statistic	4.561164	1
Critical Value Bounds		
Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	3.02	3.51
5%	3.62	4.16
2.5%	4.18	4.79
1%	4.94	5.58

- بالاستناد الى بيانات الدراسة ومخرجات برنامج E Views 11

جدول (13) : العلاقة القصيرة والطويلة الاجل

Cointegrating Form		
Variable	Coefficient	Prob.
D(SAL)	231.541758	0.0107
CointEq(-1)	-7.020953	0.0347
Long Run Coefficients		
Variable	Coefficient	Prob.
SAL	90.674556	0.0139
C	1347413.145911	0.0078

- بالاستناد الى بيانات الدراسة ومخرجات برنامج E Views 11